

بَابُ التَّقْرِیْظِ وَالْإِنْتِقَادِ

كتاب الاطيان والضرائب

اذا قُدرت الكتب بلزومها للجمهور الاكبر من الاهلين ونفعها لهم فكتاب الاطيان والضرائب كتاب الشهير بل كتاب السنة . كُتِبَ بالامس نبحث عن مشكلة من المشاكل التي تقع احياناً لاصحاب الاطيان في هذا القطر وسألنا كثيرين من الذين لهم الامام الواسع بهذا المسائل فلم نجد الجواب الثاني فقصدنا مؤلف الكتاب حضرة الوجيد الفاضل جرجس بك حين مدير الاموال المقررة في نظارة المالية فاستحضر كراساً من كتابه وارانا اياه فوجدنا فيه ضللتنا المشودة . ثم اطلعنا على الكتاب كله فاذا هو خزنة فوائد لا يستغني عنه احد من اصحاب الاطيان في هذا القطر كبيراً كان او صغيراً غنياً او فقيراً

ومعلوم ان اقتناء الاطيان اهم معاش هذا القطر فان عدد الممولين فيه يبلغ نحو مليون وثلاثمائة الف نفس . والممول رئيس بيت والغالب ان لا يقل اهل بيته عن زوجة وثلاثة اولاد او اربعة فيكون بمثابة خمسة انفس او ستة وعليه فقلاً يتخلو احد من اصحاب البيوت من عقار ومن علاقات ومعاملات مالية تتعلق بالضرائب والري والصرف وحدود الاطيان وفك الزمام ونحو ذلك مما تكثر المعاملات فيه ولا بد من معرفته معرفة تامة للتخلص من المشاكل . وتعد هذه المعرفة غالباً لتفرقها في اوامر ومشورات كثيرة عديدة بعضها بنسخ بعضها ومعظمها مجهول عند الجمهور كما ترى في الفصل الذي قلنا من هذا الكتاب عن اطيان النوبارية . ولا شبهة في ان حضرة المؤلف الفاضل رأى حاجة الجمهور في ابداء الى سدها بهذا الكتاب المستطاب ولم يقتصر على ذلك بل ضمنه كثيراً من الفوائد التي يتوق الى معرفتها سكان هذا القطر وغيرهم من الذين لهم علاقة به وبلاد السودان فانه ذكر فيه جغرافية القطر المصري وخلاصة تاريخه وتاريخ التقسيم الاداري فيه من زمن محمد علي الكبير وتاريخ نظارة المالية المصرية وديون الحكومة وما رهن لها من الاملاك وانواع الضرائب وفك الزمام والاطيان التي اعطيت للاهالي والعربان وتمويض نقص المساحة وتعديل الضرائب ورفعها عن الشراقي والشوائف واقساطها ونحو ذلك

وكل ما في الكتاب مقتطف من المصادر الرسمية ومشروع بملاحظات للمؤلف مبنية على

اختياره الطويل . وهو مطبوع في مطبعة بولاق الاميرية على ورق جيد ولا بد من ان
يكثر الاقبال عليه للانتفاع به . فلتؤلف الفاضل الشكر الجزيل على هذه النخبة السنية

الارجوزة العصرية

ان النفوس الحية الشديدة الشعور لا بد وان ترى في نهضة اليابان وما بدا منها اخيراً
وما نشرناه عنها منذ بضع سنوات الى الآن ولا سيما ما ترجمناه عن احد ابنائها ونشرناه في
الجزء الثامن من المقتطف عظة وذكري ومجالاً واسعاً لانهاض المسم والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر في ما تبني عليه معالم الامم وتناد دعائم عمراتها . وهذا ما فعله صديقنا الاير المحامي
الشهير والخطيب المفوه اخنوخ افندي فانوس النسيه تمثلت فيه الغيرة الوطنية الصحيحة
ووجدت لها من جنائده ولسانه وبنائه وبيانه خير معرب وافصح مبين فقد نظم ارجوزة بليغة
المعاني محكمة المياني نحا فيها نحو ابن الهبارية رحمه الله في كتابه الصادح والباغم بدأها
بالاشارة الى نهضة اليابان والنور المبين الذي فازته فقال ان فوزها

قد حبر الالباب والعقولا	اذ خالف المعقول والمنقولا
وكل يوم يكشف السار	عن آية فيها النهي تحار
لكن هذه آية الزمان	هادية الشيوخ والشباب
قوامها العلة والمعلول	لكل شيء سبب معقول
وهكذا الامور بالاسباب	كذا يراها سيد الارباب
لما اراد نهضة اليابان	من درك الخمول والخراب
اسعدها الحنان بالميكادو	وحاطها السداد والرشاد
ففتح الرعية الحرية	في الدين والآراء والروية
فانطلق البنان واللسان	لخدمة الاوطان والجنان
لا يعرفون طرق التعصب	ألمهلك المقوض الخرب
ليس لدين عندهم مزية	على السوى بل كلها مرعية
تلك هي الاسباب وهي السر	في نهضة قد حار فيها الفكر

ثم استطرد الى ما اوصى به الامير شو توكو قومه على ما جاء في الجزء الثامن من المقتطف فقال
وهي على ما قيل من شو توكو
اذ راح يوصي قومه الوفاقا
لأنه عن كل فضل فاذا

والطاعة العمياء للقانون من واجبات الرجل الامين
لاشيء يحمي حوزة الاوطان الا وثام عمك البيان
ولما اتم نظم تلك الوسايا قال

فأخذوا القديم والجديدا واستخلصوا من بينها الجيدا

ولم يعترضوا عليها بما يعترض به ائمة الاديان الشائعة في بلادنا - اليهودية والسجينة
والاسلامية. ثم عاد الى وصف ما فعله اهالي اليابان فقال انهم

لم يعابوا بالقليل والاقوال وترهات العقل الجبال

بل اسرعوا في طلب المعالي من بابها يشرونها بانغالي

لانهم قد عشقوا الاوطاناً وكل شيء دونها قد هانا

فادركوا من كل فن احسنه وعظموا من منهم قد اتقنه

فصار فيهم الطيب الماهر اثناف المكشف الثابره

واصبحت سيدة البحار حليفة لاختها تجاربه

ثم التفت الى ما يمكن ان يقع من المباراة بين انكثراواليابان في مستقبل الازمان وذهب
الى ما يذهب اليه كثيرون من ان نهضة اليابان ستنبض ام المشرق كلها متحدة على ام الغرب.
ثم عاد الى وصف الخطة التي جرت عليها اليابان في نهوضها وضرورتها بلاداً دستورية والتفت
منها الى التصحح والارشاد فقال

فكذا الرجال والابطال والعلماء الحكما الاقيال

وهكذا الملوك والزعيمه انتم بها من امة طيبة

فهذه حكاية اليابان وصدقها بالسمع والعيان

عسى تكون عظة لقومي توقظهم من غفلة ونوم

ثم افاض في التصحح والارشاد فذكر كثيراً من المسائل الهامة دينية وادبية واجتماعية وختم
الارجوزة باقوال وجهها الى السدة الخديوية فقال

اليك يا ملكنا المعظماً ابسط كفاً سائلاً مسترحماً

رعاية للأمة - الحزينة قبل فوات الفرص الثمينة

فاوسعن للفضلا المجالاً تحط في رحابك الرحالاً

واقصين الكاذب الخديسا وابعدن اغثان الدنيا

واجعل لديك الرتب السنية جوهرة ثمينة عليّة

بنالها التواضع العظامُ
 فتزدهي في ملكك الآدابُ
 ويخني من ارضك المعابُ
 اهل العلى الافاضل الاعلامُ

والارجوزة طويلة فيها أكثر من اربع مئة بيت وقد قدم لها مقدمة بليغة خاطب بها
 الأمة المصرية خصوصاً والانسانية عموماً فقال الله من عشاق ابناء وطني بل من عشاق نوع
 الانسان ولا يصدق حسب العاشق الا بالاخلاص فكراً وقولاً وعملاً ولا اخلاص الا
 بالمجاهرة بالحق وما كان الحق ثقيلاً وكان الشعور خفيفاً لطيفاً كالنسيم تهواه النفوس او
 كالشهد حلوا الطير لذيذ مذاق رأيت اني في حاجة الى تخيير موصلاً للحقيقة الى امي ابناء جامعي
 الصادقة الحقيقية جامعة الانسانية وشهداً يحمل عقابيرها المرة الشافية فاقبلت عليه اقبال
 المجاهد المتكلف فجاء كما هو حاملاً للحقيقة السمكاً وضيعة في لفظه شريفاً بها
 كالنور يحصره الزجاج فيزدهي سطعاً به فيجعله الابصارُ

الافتضاب

في شرح أدب الكتاب

هذا كتاب في آداب اللغة العربية لابن السيد البطيوسي شرح فيه كتاب أدب
 الكتاب مؤلفه محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وهو ثلاثة اجزاء في مجلد واحد .
 وقد طبع على نفقة حضرة الاديبن نخلة افندي قلناط وسلم افندي ميداني صاحبي انكبة
 الكلية في بيروت ووقف على طبعه واعنى بمراجعة اصله وصحح ما وجد فيه من التحريف
 والتصحيح حضرة اللغوي المدقق عبد الله افندي البستاني استاذ العربية في المدرسة البطريركية
 بيروت بجاء كتاباً مفيداً في اللغة العربية لا غنى عنه لمن يروم التطلع منها وخصوصاً تلامذة
 المدارس

وخير ما يقال في وصفه ما ورد في مقدمته من قلم شارحو حيث قال " فرضي في كتابي
 هذا تفسير خطبة الكتاب الموسوم بأدب الكتاب وذكر اصناف الكتبه ومراتبهم وجل ما
 يحتاجون اليه في صناعتهم ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان يجب التنبيه عليها
 والارشاد اليها ثم الكلام على مشكل اعراب اياته ومعانيها وذكر ما يحضرن من اسماء قائلها
 وقد قسمته ثلاثة اجزاء . الجزء الاول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر اصناف الكتبات
 وآلاتهم . والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب او الناقلون عنه وما منع منه
 وهو جائز . والجزء الثالث في شرح اياته "

اما اذا جاز لنا وصفه بكلمة او كلمتين قلنا انه جبة فوائد متنوعة لانه جامع لكثير مما في كتاب درة النواص في اغلاط الخواص للحريري وثم في كتابي فقه اللغة والالفاظ الكتابية وما يلحق في العوام
والمؤلف والشارح كلاهما من فطاحل اللغويين المعدودين عاش الاول منهما في القرن الثالث للهجرة والثاني في الخامس والسادس

برنامج أخوية القديس مارون

- التقيتنا حضرة. الاديب الفاضل يوسف افندي خطار غانم رئيس أخوية القديس مارون في بيروت بالجزء الثاني من برنامج اخوية القديس مارون وهو يشتمل على تراجم ورسوم اصحاب النبطه والسيدة البطريرك مارى الياس الحريك بطريرك انطاكية وروساء اساقفة بيروت وطرابلس ودمشق وحلب وسائر المشرق وعلى تراجم الاساقفة الذين سبقهم من اوائل القرن السادس عشر الى يومنا هذا

والكتاب جزء من ثمانية اجزاء وقد وعد المؤلف بان يصدر البقية متفتحة نبذة من تاريخ الرهبانيات وتراجم رجال الكهنوت ونبذة اجمالية في تاريخ العيال الشيبيرة مع رسوم كبار رجالها وتراجم كبار موظفي الدولة العثمانية ومشاهير العلماء والادباء والوجهاء في سورية وورق هذا الجزء وطبعه على احسن ما يكون وقد حوى ترجمات بعض الاعلام الذين لم شأن كبير في ديوان العلم والادب كالسهماني صاحب كتاب المكتبة الشرقية والمطران جرمانوس فرحات صاحب القاموس المسمى احكام باب الاعراب

تاريخ البابية

ألف هذا الكتاب حضرة زعيم الدولة الدكتور ميرزا محمد مهدي خان الايراني تزيل مصر. افتتحه بمقدمة ضمنها بيان الغرض من تأليفه واتبعها بتحديد في اصول الديانات الشيبيرة كالبودية واليهودية والمسيحية والاسلامية ثم استطراد الى بيان احوال ميرزا علي محمد الشيرازي الملقب بالباب وزعيم البابية وشرح ديانته وذكر ما اصابه من حين اعلان مذهبه الى مقتله في تبريز وما تجلج ذلك من اقبال الناس عليه وتفييه وسجنه وجنوح اتباعه الى الثورة وبلي ذلك فصول في اخلاقه وشرائعه وشذرات من مذهبه ونفي البابية من ايران وبعض شعائره وعوائدهم . وقد قال سيف مقدمته انه استند في كل ما كتبه الى اخبار والده

واختباروه هو نفسه لان والده رأى الباب وباحته وجادله بمحضرة الملك السيد (ناصر الدين شاه) ايام كان ولياً لعهد الدولة الايرانية الى ان قال "ونحن ايضاً قعدنا مدينة عكاة وواشرنا ميرزا حسين علي الملقب بالبهاء واختبرناه واحبنا ردهه من الزمن انجاله وغيرهم من وجوه القوم وعطاء الطائفة البهائية وذلك سنة ١٣٠٨ هجرية"
وقد تبرع بثلث الكتاب لاذانة المهوفين واعانة المكوبين من المسلمين

كتاب الامامة والسياسة

هو كتاب قديم مشهور الفه الامام الفقيه ابو محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن تيبة المتوفى سنة ٢٢٠ هجرية . وضمنه تاريخ الخلافة الاسلامية من عهد ابي بكر الصديق الى عهد خلافة المأمون بن الرشيد . وقد جدد طبعه خضرة الاديب محمد اندي محمود الرافعي فاعتنى بطبعه وصححه وشرح بعض مسائله وكتابه الثغوية وقال في خاتمه "وقد وقع الينا منه ثلاث نسخ قديمة العيد بعيدة زمن الكتابة ولكنها مع ذلك لم تسلم من عبث السائح ... حتى اضطررنا ان نرجع في اكثرها الى عراض الكتب وامهات التاريخ "فاستحق ثناء ابناء العربية لان الكتاب من الكتب النفيسة التي تجلئ بها المكاتب ولا سيما بعد ان اجاد طبعه وتجليده"

صححة المرأة

في ادوار حياتها

ألف هذا الكتاب خضرة الدكتور احمد اندي عيسى في "القواعد الصححية التي ينبغي ان تتبعها الفتاة حال البلوغ والزواج والمرأة في الحمل والولادة والنفاس والرضاع ووظيفتها نحو اطفالها" وهو تسعة عشر باباً تحتها فصول عديدة في علامات البلوغ بين الاثني وزواجها وامراضها وعقمها وحملها واجناسها وولادتها وصحة مولودها وكيفية العناية به ونفاسها وبلوغها وطوري الياس والشيوخوخة . وفيه بعض الرسوم ولغة الكتاب حسنة وطبعه متقن وهو لاغنى عنه لكل امرء تهتمها وصحة اطفالها فتشفي على مؤلفه الفاضل طيب الثناء

طائفة الاطباء بالاسكندرية

أهدي الينا كراس بهذا العنوان يتضمن ترتيب طائفة الاطباء في الاسكندرية وقوانينها واعمالها التي صدقت عليها الجمعية العمومية المعقودة في ٦ اغسطس الماضي . وقد

وضع هذا الكراس بالفرنسية مترجمة عنها حضرة الاديب سليم افندي عواد من طلبة الحقوق وفيه عنا ما تقدم فصول في العلائق بين الاطباء واتاق الطيب ومصالح الصناعة والمستشفيات واسماء الاطباء الذين يتألف منهم مجلس الطائفة . ورئيسها الدكتور شيس بك وسكرتيرها العمومي الدكتور كولور يدي

باب الطبقات

هنا هنا الباب منذ اول انشاء المتطوع وبعدها ان نجيب في مسائل افندي عن التي لا تخرج عن دائر بحث المتطوع . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقابو محل اقامته واسمها (٢) اذا لم يد السائل التصريح باسمه عند ابراج سواله فليذكر لنا ويعين حروفنا تصحح مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج من شهرين من ارساله اليها فليذكر مسأله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اعملناه لسبب كافي

(١) قشر السلاحف

صننا مرتا بكونيا . اخواجه ميلاد ابراهيم الشدياق . ارسلت اليكم مع هذا البريد قشرة سلحفاة تسمى بلغة هذه البلاد كروي وارجوان تنيدوني هل لهذا القشر اسم في اللغة العربية وهل يوجد هذا الحيوان في البحار الشرقية وهو كثير في اميركا الجنوبية يصطاد من البحر ومن البر ايضا في شهر اغسطس (آب) حين يطلع الى البر لكي يبيض ويباع قشره في انكلترا وثمان الكيلو من الجيد منه ٦٥ فرنكا

ج . ان قشر السلاحف معروف عند العرب لان السلاحف كثيرة في البحار الشرقية ويسمى اهالي مصر البانغا واسمها في العربية الذبل قال في لسان العرب والذبل

ظهر السلحفاة وفي الحكم جلد السلحفاة البرية وقيل البحرية يجعل منه الاشاط ويجعل منه المسك ايضا (الاسورة والخلخاليل) وقال الجوهري الذبل شيء كالعاج وهو ظهر السلحفاة البرية يتخذ منه السوار . وواضح من ذلك كله ان الاشاط والاسورة والدماليج كانت تصنع من قشور السلاحف منذ اكثر من الف سنة كما تصنع منها الآن واهالي مصر يظعمون بها الخشب كما يظعمونه بمرق اللؤلؤ والعاج ويصنعون منه الملاعق الثينة . وقد وصلنا ما ارسلتموه منه

(٢) اطالة القامة

جكثليل باميركا . اخواجه عبده داود . اماننا الان اعلان شركة الغضروف تدعي انها تظيل قامة الانسان الذي لم يتجاوز سنة